أبواب الفعل الثلاثي المجرد

: ذكر أن أوزانه الصرفية ترد في ستة أبواب واليك ذكرها موجزة :-

١. **فَـعَلَ – يَفْعُلُ** : نحو نَصَرَ يَنْصُرُ وكَتَبَ يَكْتُبُ وهَضَمَ يَهْضُمُ وخَرَجَ يَخْرُجُ.

٢. **فَـعَلَ – يَفْعِلُ** : نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وجَلَسَ يَجْلِسُ ورَمَى يَرْمِي وأَتَى يَأْتِي .

٣. **فَـعَلَ – يَفْعَلُ** : نحو سَأَلَ يَسْأَلُ وفَتَحَ يَفْتَحُ ووَضَعَ يَضَعُ ووَقَعَ يَقَعُ وقَرَأَ يَقْرَأُ وسَعَى يَسْعَى.

٤. **فَـعِلَ – يَفْعَلُ** : نحو عَلِمَ يَعْلَمُ وفَرِحَ يَفْرَحُ وشَرِبَ يَشْرَبُ وبَقِيَ يَبْقَى.

٥. **فَـعُلَ – يَفْعُلُ** : نحو كَرُمَ يَكْرُمُ وعَظُمَ يَعْظُمُ وحَسُنَ يَحْسُنُ وشَرُفَ يَشْرُفُ ووَسُمَ يَوْسُمُ[١] .

٦. **فَـعِلَ – يَفْعِلُ** : نحو حَسِبَ يَحْسِبُ ونَعِمَ يَنْعِمُ ووَرِثَ يَرِثُ .

الباب الأول

فَـعَلَ – يَفْعُلُ

موزون هذا الباب هو : نَصَرَ يَنْصُرُ وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومضموماً في المضارع وبناؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو : نَصَرَ زيدٌ عَمْراً . ومثال اللازم نحو : خَرَجَ زيدٌ . والمتعدي ما يتجاوز فعلُ الفاعل إلى المفعول به ، واللازم هو ما لم يتجاوز فعلُ الفاعل إلى المفعول به بل وقع في نفسه .

ومن أمثلة هذا الباب : نَصَرَ يَنْصُر وكَتَبَ يَكْتُبُ وقَعَدَ يَقْعُدُ وخَرَجَ يَخْرُجُ ورَفَقَ يَرْفُقُ ومَدَّ يَمُدُّ ودَعَا يَدْعُو وحَدَّ يَحُدُّ.

---

[١] **وَسُمَ** : من الوسامة إذا صار وسيماً .

ونظائرها: كلُّ فَعْلٍ عينُ فعله مفتوحاً في الماضي ومضموماً في المضارع ، ويغلب على كل فعل ثلاثي مجرد مضاعف أن يكون على هذا الوزن إن كان متعدياً نحو : حَدَّ يَحُدُّ ، ورَدَّ يَرُدُّ ، وعَدَّ يَعُدُّ ، وصَدَّ يَصُدُّ .

ويخرج عن هذا الأصل :حَلَّ يَحِلُّ ، وعَمَّ يَعِمُّ ، وجَلَّ يَجِلُّ ونحوها من المسموعات الغير قياسية .

كما يأتي على وزن الباب غالباً : كل فعل ثلاثي مجرد أو أجوف أو ناقص

إن كان بالألف في الماضي وبالواو في المضارع.

مثاله في الأجوف : قَالَ يَقُولُ وبَالَ يَبُولُ ، ويخرج عنه سَالَ يَسِيْلُ ، وسَارَ يَسِيْرُ .

ومثالـه فـي النـاقص :دَعَا يَدْعُو ، وغَزَا يَغْزُو ، ويخرج عنـه سَعَى يَسْعَى ، ونَهَى يَنْهَى.

الباب الثاني

فَعَلَ – يَفْعِلُ

موزون هذا الباب : ضَرَبَ يَضْرِبُ وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومكسوراً في المضارع وبناؤه أيضاً للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي : نحو ضَرَبَ زيدٌ عَمْراً ومثال اللازم مثل جَلَسَ زيدٌ .

ومن أمثلة هذا الباب :ضَرَبَ يَضْرِبُ وجَلَسَ يَجْلِسُ ومَلَكَ يَمْلِكُ وقَلَبَ يَقْلِبُ وغَلَقَ يَغْلِقُ وطَوَى يَطْوِي ووَقَى يَقِي ووَعَدَ يَعِدُ ورَمَى يَرْمِي وفَرَّ يَفِرُّ وأَتَى يَأْتِي[٢] .

ونظائرها : كلُّ فِعْلٍ عينُ فعله مفتوحاً في الماضي ومكسوراً في المضارع .

ويأتي هذا الوزن غالباً في كل فعل ثلاثي مجرد مما هو مفتوح الفاء والعين إن كان مبدوء بهمز أو واو نحو أَتَى يَأْتِي وأَوَى يَأْوِي ونحو وَعَدَ يَعِدُ ووَرَدَ يَرِدُ[٣]

[٢] **طَوَى** : من الطوي وهو الجوع ويرد بمعنى اللف ، **وَقَى** : من الوقاية وهي مدافعة الشر .

ويخرج عنه أَمَرَ يَأْمُر وأَخَذَ يَأْخُذُ وأَكَلَ يَأْكُلُ ونحو وَهَلَ يَوْهَل [٤].

ويغلب أيضاً في كل فعل ثلاثي مجرد مضاعف إن كان لازما نحو جَدَّ يَجِدُّ وشَذَّ يَشِذُّ ويخرج عنه أيضا جَمَّ يَجُمُّ وشَطَّ يَشُطُّ [٥].

كما يغلب ذلك في الأجوف والناقص إن كان بالألف في الماضي وبالياء في المضارع نحو سَالَ يَسِيْلُ وسَارَ يَسِيْرُ وكَادَ يَكِيْدُ ونحو رَمَى يَرْمِي وهَوَى يَهْوِي.

ويخرج عن قاعدة هذا الباب بعض الأفعال مما جاز فيها الوجهان : الكسر والضم وأشهرها : عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ . و يَعْتُلُهُ أي دَفَعَهُ بشدة ، وطَمَثَهَا يَطْمِثُها . و يَطْمُثُها أي جامعها.

الباب الثالث

فَعَلَ – يَفعَلُ

موزون هذا الباب : فَتَحَ يَفْتَحُ وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي والمضارع بشرط أن يكون عين فعله أو لامه واحداً من حروف الحلق وهي ستة : الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة وبناؤه أيضاً للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو : فَتَحَ زيدٌ البابَ ومثال اللازم نحو : ذَهَبَ زيدٌ

ومن أمثلته : ذَهَبَ يَذْهَبُ ووَقَعَ يَقَعَ ودَهَمَ يَدْهَمُ ووَضَعَ يَضَعُ ولَجَأَ يَلْجَأُ ويَفَعَ يَفَعُ وسَأَلَ يَسْأَلُ وأَلَهُ يَأْلَهُ وقَرَأَ يَقْرَأُ

و وَهَلَ يَوْهَلُ[٦] .

---

[٣] **أَوَى** : المَأْوَى كل مكان يأوي إليه شيء ليلا أو نهارا .

[٤] **وَهَلَ** : من الوَهَل بالتحريك بمعنى الفزَع .

[٥] **شَذَّ** : بمعنى المخالفة عن المعتاد . ، **جَمَّ** : الجم الكثير ، **شَطَّ** : شَطَّتِ الدار تشُطُّ بضم الشين وكسرها شَطًّا و شُطُوطاً بعُدت .

[٦] **دَهَمَ** : يقال دهمهم الجيش يَدْهَمُهم أي يفْجأُهم ، **لَجَأَ** : أناب ، **يَفَعَ** : يقال لمن شَارَفَ الاحْتِلاَمَ ولَمَّا يَحْتَلِم ، **أَلَهُ** : يأله بالفتح فيهما إلاهَةً أي عبد .

ونظائرها : كلُّ فعْلٍ عينُ فعله مفتوحاً في الماضي والمضارع ، وله ثلاثة شروط:

الأول : أن يكون عين فعله أو لامه واحداً من حروف الحلق .

الثاني : ألا يكون مضاعفاً نحو فَخَّ يَفُخُّ وسَخَّ يَسُخُّ[٧] .

الثالث : ألا يكون فيه الكسر أو الضم مسموعاً جلياً نحو دَخَلَ يَدْخُلُ وطَلَعَ يَطْلُعُ.

وقد جمع أحدهم هذه الشروط بقوله :

وافتحْ لدى الحلقيِّ لا في الأولِ في غيرِ مُضْعفٍ ومسموعٍ جليْ

ويخرج عن هذا الباب مما عينه ولامه من حروف الحلق نحو :هَلَكَ يَهْلِكُ ، ورَكَنَ يَرْكِنُ ، وقَلَى يَقْلِي بكسر عين المضارع على بعض ما سمع ، وبَقَى يَبْقِي بكسر عين المضارع أيضا على لغة طيئ[٨]

وليس من هذا الباب **وَضَعَ يَضَعُ** لأن أصل الفعل المضارع منه : يُوضَعُ فالكسر فيه مقدر والفتح عارض وأصله الكسر ولولا تقدير الكسر فيه لوجب بقاء واوه المحذوف .

كما يأتي على هذا الوزن الفعل الناقص إذا كان ماضيه ومضارعه بالألف نحو سَعَى يَسْعَى وفَدَى يَفْدَى ، ويخرج عنه شَدَا يَشْدُو ، وغَدَا يَغْدُو ، وهَدَى يَهْدِي.

---

[٧] لأنه إن كان كذلك ضم عين مضارعه حملاً على الباب الأول : فَعَلَ – يَفْعُلُ الذي موزونه نَصَرَ يَنْصُرُ ، **وقوله فَخَّ** : الفخيخ دون الغطيط تقول فخ فخيخا إذا صوَّت حال نومه لغطيطه ، **سخَّ** : سَخَّيْتُ نفسي عنه تَركته .

[٨] قال ابن الحاجب في الشافية : قلى يقلي لغة عامرية ، وركن يركن من التداخل : أي تداخل اللهجات ، أ.هـ بتصرف .

والحاصل أنه قد تم العثور على هذه الألفاظ في النقولات العربية ، وتناقلها الأبناء حتى صارت عربية ترد في منظومهم ومنثورهم القديم فلا يحاد عن كونها ثابتة في الأصل الفصيح البتة .

كما يخرج عن قاعدة هذا الباب ما كان فاؤه واوا فيما هو حلقي العين نحو وَجَبَ يَجِبُ ، ووَعَدَ يَعِدُ .

الباب الرابع

فَعِلَ – يَفْعَل

موزون هذا الباب هو عَلِمَ يَعْلَمُ وعلامته أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي ومفتوحاً في المضارع ، وبناؤه أيضاً للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو : عَلِمَ زيدٌ المسألة ، ومثال اللازم نحو وَجِلَ زيدٌ .

ومن أمثلة هذا الباب : عَلِمَ يَعْلَمُ وفَرِحَ يَفْرَحُ وشَرِبَ يَشْرَبُ وفَهِمَ يَفْهَمُ وسَمِعَ يَسْمَعُ ورَضِيَ يَرْضَى وسَئِمَ يَسْأَمُ وعَوِرَ يَعْوَرُ وقَوِيَ يَقْوَى وأَمِنَ يَأْمَنُ .

ونظائرها : كلُّ فعْلٍ عينُ فعله مكسوراً في الماضي ومفتوحاً في المضارع .

ويأتي على هذا الوزن الفعل الأجوف إن كان ماضيه ومضارعه بالألف أو الياء أو الواو فيهما نحو خَافَ يَخَافُ ، ونَامَ يَنَامُ ، ونحو عَيِدَ يَعْيَدُ ، وهَيِفَ يَهْيَفُ [٩]، ونحو سَوِدَ يَسْوَدُ ، وعَوِرَ يَعْوَرُ وكذا الناقص إن كان ماضيه بالياء ومضارعه بالألف نحو : رَضِيَ يَرْضَى ، وقَوِيَ يَقْوَى .

وخرج عن قاعدة هذا الباب ألفاظ سمعت بالوجهين :الفتح والكسر والمحفوظ منها اثنا عشر فعلاً[١٠] وهي :وَحِرَ يَحِرُ يَوْحَرُ : أمتلأ حقداً ، وحَسِبَ يَحْسِبُ يَحْسَبُ ، ووَغِرَ يَغِرُ يَوْغَرُ : توقد غيضاً ، وبَئِسَ يَبْئِسُ يَبْأَسُ : ساءت حاله ، ووَلِغَ يَلِغُ يَوْلَغُ إذا

---

[٩] هيف : الهَيَفُ بفتحتين ضمر البطن والخاصرة وهيف بمعنى ضَمُرَ .

[١٠] ذكر منها ابن مالك الأندلسي في لاميته تسعة فقال:

وجهانِ فيه من احْسِبْ معْ وَغِرْتَ وَحِرْ ... تْ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلِهِ يَبِسَ وَهِلا

أدخل الكلب لسانه في الاناء ، ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْأَسُ : إذا انقطع رجاؤه ، ووَبِقَ يَبِقُ يَوْبَقُ : إذا هلك ، ووَهِلَ يَهِلُ يَوْهَلُ ، ونَعِمَ يَنْعِمُ يَنْعَمُ ، ووَحِمَتْ تَحِمُ تَوْحَمُ الحبلى إذا اشتهت أكلاً ، ووَلِهَ يَلِهُ يَوْلَهُ ، ويَبِسَ يَيْبِسُ يَيْبَسُ : أي الشجر.

الباب الخامس

فَعُلَ – يَفْعُلُ

موزون هذا الباب هو : حَسُنَ يَحْسُن وعلامته أن يكون عين فعله مضموماً في الماضي والمضارع وبناؤه لا يكون إلا لازماً نحو حَسُنَ زيدٌ .

ومن أمثلة هذا الباب : حَسُنَ يَحْسُنُ وكَرُمَ يَكْرُمُ وشَرُفَ يَشْرُفُ وعَظُمَ يَعْظُمُ ووَسُمَ يَوْسُمُ وجَرُؤَ يَجْرُؤُ ولَؤُمَ يَلْؤُمُ [١١].

ونظائرها : كلُّ فعْلٍ عينُ فعله مضموماً في الماضي والمضارع ، ويأتي على هذا الوزن صحيح الأفعال ومعتلها فالصحيح نحو : حَسُنَ يَحْسُنُ وكَرُمَ يَكْرُمُ والمعتل كالناقص إن كان ماضيه ومضارعه بالواو نحو جَرُؤَ يَجْرُؤُ وسَرُوَ يَسْرُوُ [١٢].

وأفعال هذا الباب تدل على الأوصاف الخلقية التي تصاحب الأشياء فقولك شَرُفَ زيدٌ من الشرف الذي صاحب زيداً .

وقولك عَظُمَ القصرُ من العظمة التي صاحبته في البناء ونحوه .

ولا ترد إلا لازمة نحو : عَظُمَ زيدٌ ونحو: حَسُنَ العملُ ونحو: كَرُمَ حاتمٌ ونحو: شَرُفَ عليٌ .

ويجوز في هذه الأفعال الانسلاخ فيكسبها التعدي وذلك في حالة التعجب نحو: ما أَكْرَمَ زيداً ، ونحو : أَعْظِمْ بزيدٍ .وهلم جراً .

---

[١١] **جَرُؤَ** : أَي جَرِيءٌ عند الإقدام ، **لَؤُمَ** : وقد لَؤُمَ لُؤْماً و مَلاَمَةً أيضا و لآمةً و أَلأَمَ إلْئاماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيماً

[١٢] **سَرُوَ** : إذا صار سَرِيًّاً .

الباب السادس

فَعِلَ – يَفْعِلُ

موزون هذا الباب هو : حَسِبَ يَحْسِبُ وعلامته أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي والمضارع وبناؤه أيضاً للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو: حَسِبَ زيدٌ عمراً فاضلاً ومثال اللازم نحو: وَرِثَ زيدٌ .

ومن أمثلة هذا الباب : حَسِبَ يَحْسِبُ ووَثِقَ يَثِقُ ونَعِمَ يَنْعِمُ ووَرِثَ يَرِثُ ووَرِعَ يَرِعُ .

ونظائرها : كلُّ فعْلٍ عينُ فعله مكسوراً في الماضي والمضارع ، وهذا الباب قليل في العربية ، وقد شهر من أفعاله خمسة عشر فعلاً ، ذكر منها ابن مالك الأندلسي في لاميته :تسعة وهي مجموعة في قوله :

وافْرِدْ الكسرَ فيما وَرِثَ ووَلِـيَ وَرِمَ وَرِعَتْ وَفِقَتْ مَعْ وَقِفَتْ حَلا
وَثِقَتْ مَعَ وَرِيَ المخُّ احْوِهَا وأَدِمْ كسراً لعينِ مضارعٍ يَلِي فِعْـلا

وحاصل هذه التسعة :وَرِثَ يَرِثُ ، ووَلِيَ يَلِي تقول ولي الأمر ولاية ، ووَرِمَ يَرِمُ إذا انتفخ الجرح ، ووَرِعَ يَرِعُ أي عفّ ، ووَمِقَ بمعنى أحب مضارعه يَمِقُ ، ووَفِقَ يَفِقُ إذا حسن الفرس، ووَثِقَ يَثِقُ ، ووَرِيَ يَرِي تقول وري المخ إذا اكتنز سمناً، وأَدِمَ يَدِمُ ، والعاشر من غير المذكور :وَجِدَ يَجِدُ تقول وجَدَ به يَجِدُ وَجْدَا إذا أحبه حباً وحزن عليه والحادي عشر: وَرِكَ يَرِكُ إذا اضطجع والثاني عشر: وَرِمَ الجرح إذا

انتفخ يَرِمُ والثالث عشر: وَعِقَ أي عجل يَعِقُ والرابع عشر: وَقِهَ يَقِهُ [١٣]والخامس عشر : وَكِمَ يَكِمُ إذا اغتم واكترب .

[١٣] يقال : وَقِه يَقِه ، واتَّقَهَ يَتَقَّهِ ؛ إذا أَطاع .